الرازي وعيده الالفي [1]

للدكتور يوسف فرج حرير
لوريا كلية الطب بباريس

سيداتي : اصحاب الدولة : ايها السادة

عرفتهُ لاول مرة اذ ورد اسمهُ في بيتٍ للبازجي الكبير في مجمع البحرين وهو قولهُ بلسان الحزامي ينصل من تبعة مريض كانت عاقبته وخيمة قال :

ما أنا بالرازي ولا البخاري وليس لي في الطب من أسفار

ثم لم تكن غير دوراتٍ قلائل من دورات الفلك حتى كنت في باريس عام ١٩١٦ اذيّل احاديث علمية وادبية في جريدة المستقبل بتوقيع الرازي فكأني كنت عاملاً على احيائهِ منذ ذلك العهد فاذا قمت اليوم بدعوة الى الاحتفال بعيده الالفي فانما هو نتيجة طبيعية لتلك المقدمات ، واذا كللت هذه الصداقة وقد أصبحت الماسية العيد عشر مرات فانما هو اكليل قد ضفرته اياديكم على العلم والطب والتاريخ والادب

اسيادي: لا أحب نسمة في هذا الوجود ولا يحدث حدث مهما شذَّ تافهاً إلاَّ وللعاقل فيه عبرة ويرى من خلال فصولهِ امثولة تعود عليه بالفائدة في مستقبل الحوادث ، فما قولكم بحياةٍ حافلة بجلائل الاعمال ملأى من غرر الافعال مشحونة بمؤلفات هي الجواهر الغوال لحياة الرازي ابي بكر طبيب العرب غير مدافع حكيم عصرهِ على الاطلاق ، لطاسي الشرق في عهدهِ وفاتن الغرب بعدهُ طيلة قرون ، صاحب المؤلفات المؤلفة والكتب الخالدة

كان الرجل قد ناهز الاربعين من سنيه عند ما قدم بغداد بعد ان زاول الصيرفة واولع بالموسيقى والنشد، وانما بالرغم عمَّا احترف وزاول وامتهن فان جذوة حب المعرفة مازالت تتأجج في صدرهِ ، ولما وقع طائر بصرهِ على المستشفى في بغداد داخلتهُ روعة شديدة واصبح لا ينفك عن السؤال والاستفسار . قال ابن ابي اصيبعة في كتابه عيون الانباء في كلامهِ عن الرازي لعلم أبي بكر : ان سبب تعلم أبي بكر محمد بن زكريا الرازي صناعة الطب : انهُ عند دخوله مدينة السلام بغداد ، دخل الى البيمارستان العضدي يشاهدهُ فاتفق لهُ ان ظفر برجل شيخ صيدلاني البيمارستان فسألهُ عن الادوية ومن كان المظهرها في البدء ؟ فاجابه بان قال:

(١) من خطبة علمية تاريخية ادبية تليت في المجمع العلمي العربي بدمشق في اكتوبر الماضي

ان اول ما عرف منها كان حي العالم وكان سببه أفلون سلبلة اسقليوس وذلك أن افلون كان به ورم حار في ذراعيه مؤلم الماً شديداً فلما اشتق منه ارتاحت نفسه الى الخروج الى شاطيء نهر فأمر غلمانه فحملوه الى شاطيء نهر كان عليه هذا النبات وانه وضعها عليه تبرّداً بها فخفّ الم بذلك فاستطال وضع يده عليه واصبح من غير فصل مثل ذلك فبرأ — فلما رأى الناس سرعة برئه وعلموا انه انما كان بهذا الدواء سموه حياة العالم وتداولته الالسن وخففته فسمي حي العالم فلما سمع ذلك اعجب به . ودخل تارة اخرى الى هذا البيمارستان فرأى صبيًّا مولوداً بوجهين ورأس واحد فسأل الاطباء عن سبب ذلك فأخبر به فاعجبه ما سمع ولم يزل يسأل عن شيء فشيء ويقال له وهو يعلق بقلبه حتى تصدى لتعلم الصناعة وكان منه جالينوس العرب هذه حكاية ابي سعيد »

يا سادة : اعرف اجداداً وآباء وامهات لا يدركون ما عليهم من الواجب نحو احفادهم وابنائهم عند مايطلب منهم هؤلاء افهامهم ما اشكل عليهم بل يدفنون اسئلة هؤلاء الصغار في صدورهم غير مجيبين عنها ولا مكترثين لها تاركين امر هذه الشروح للمدارس فيما بعد فيشب الولد لا تربطهُ بذويه صلة روحية ذهنية ولم يدفعوا عنهُ عادي الجهل وقد اخذوا في صدره جذوة المعرفة

لم تكن والحمد لله هذه حالة الرازي مع الصيدلاني ولا حالة الشريف الرضي مع تلميذه مهيار . واذا كنت اسجل له هذه السجية فان المؤرخين اجمعوا على امر يجعل للرازي صفة جديدة كبيرة هي صفة النظر البعيد والمذهب السديد الدال على معرفته العريقة بمركبات المواد الآلية وتعرضها للإنحلال : قال ابن ابي اصيبعة : وقال بعضهم ان الرازي كان في جملة من اجمع على بناء هذا البيمارستان العضدي وان عضد الدولة استشاره في الموضع الذي يجب ان يبنى فيه البيمارستان وان الرازي امر بعض العلمان ان يعلق في ناحية من جانبي بغداد شقة لحم ، ثم اعتبر التي لم يتغير ولم ينهك فيها اللحم بسرعة ، فاشار بان يبنى في تلك الناحية وهو الموضع الذي بني فيه البيمارستان

وجاء في رواية اخرى : ان الرازي دعي من جديد الى بغداد لادارة المستشفى فيها واتفق لهُ مع عضد الدولة ما يأتي : وحدثني كمال الدين ، ابو القاسم ابن تراب البغدادي الكاتب : ان عضد الدولة لما بنى البيمارستان العضدي المنسوب اليه ، قصد ان يكون فيه جماعة من افاضل الاطباء واعيانهم فامر ان يحضروا لهُ ذكر الاطباء المشهورين حينئذٍ ببغداد واعمالها فكانوا متوافرين على المائة فاختار منهم خمسين بحسب ما علم من جودة احوالهم وتمهرهم في صناعة الطب ، فكان الرازي منهم ، ثم انهُ اقتصر من هؤلاء على عشرة فكان الرازي منهم ثم اختار من العشرة ثلاثة فكان الرازي احدهم ، ثم انهُ ميز فيما بينهم فبان لهُ ان الرازي

أفضلهم فجعلهُ ساعور البيمارستان العضدي . اما استاذه في الطب فهو علي بن الربن الطبري اليهودي وكان قد اعتنق الاسلام في ايام المعتصم ووضع للمتوكل كتاب فردوس الحكمة

اضطراب الرازي الطبية

نقل علي بن رضوان الطبيب المصري الشهير عن بقراط شروطاً يرى ابو الطب انها لازمة لصاحب هذه المهنة وكلها تنطبق على الرازي واقدرها على تصوره ، الرابع والخامس منها قال ابن رضوان : في طبقات الاطباء ص ١٠٣ ج ٢ ان تكون رغبتهُ في ابراء المرض اكثر من رغبته فيما يلتمسهُ من الاجرة ، ورغبتهُ في علاج الفقراء اكثر من رغبته في علاج الاغنياء ، وان يكون حريصاً على التعليم والمبالغة في منافع الناس

هذا ما قالهُ ابن رضوان واليكم ما قالهُ ابن ابي اصيبعة في وصف اخلاق الرازي الطبية

وكان الرازي فطناً رؤفاً بالمرضى مجتهداً في علاجهم وفي برئهم بكل وجه يقدر عليه ، مواظباً للنظر في غوامض صناعة الطب والكشف عن حقائقها واسرارها وكذلك في غيرها من العلوم بحيث انهُ لم يكن لهُ دأب ولا عناية في جلّ اوقاته إلاّ في الاجتهاد والتطلع فيما قد دونهُ الافاضل من العلماء في كتبهم حتى وجدتهُ يقول في بعض كتبه : انهُ كان لي صديق نبيل يسامرني على قراءة كتب بقراط وجالينوس

وقال صاحب الفهرست في صفة الرازي ص ٢٧٢ وذكره محمد بن اسحاق النديم في كتابه فقال : ابو محمد بن زكريا الرازي من اهل الري : اوحد دهره وفريد عصره قد جمع المعرفة بعلوم القدماء لاسيما الطب . وكان ينتقل في البلدان وبينهُ وبين منصور بن اسماعيل حد صداقة ولهُ ألّف كتاب المنصوري. قال ابو الحسن الورّاق . قال لي رجلٌ من اهل الري شيخ كبير سألتهُ عن الرازي فقال : كان شيخاً كبير الرأس سقطهُ وكان يجلس في مجلسه ودونهُ التلاميذ ودونهم تلاميذهم ودونهم تلاميذ آخرون وكان يجيء الرجل فيصف ما يجد لاول من يلقاه منهم فان كان عندهم علم والاّ اهداه الى غيره فان اصابوا والاّ تكلم الرازي في ذلك وكان كريماً متفضلاً بارّاً بالناس حسن الرأفة بالفقراء والاعلاء حتى كان يجري عليهم الجرايات الواسعة ويمرضهم

قال ولم يكن يفارق النسخ وكانت في بصره رطوبة لكثرة أكله الباقلاء (وفي آخر عمره عمي) والغريب ايها السادة انّ ما كان يجري عليه الرازي منذ الف عام يجري عليه اليوم دهاقين الطب في مستشفيات باريس الكبرى فان المريض الذي يلج بابها انما يبدأ باخذ حكاية دائه وسوابقه المرضية ، احد مساعدي الاستاذ ثم يرفع خلاصة معلوماته الى سابقه في المستشفى وعند ما يلم بها رئيس المعاينات تعرض نهائيًا على الرئيس الاكبر وهو الاستاذ

زكنه واقواله

اما زكنه ايها السادة فلا ادل عليه من القصة الآتية . جاء في ابن أبي اصيبعة ص ٣١١ من بدائع وصفه وشدة استدلاله قال القاضي أبو علي المحسن بن علي بن أبي جهم التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة حدثني محمد بن علي بن الخلال البصري ابو الحسين احد امناء القضاة قال : حدثني بعض اهل الطب الثقاة ان غلاماً من بغداد قدم الري وهو ينفث الدم وكان لحقه ذلك في طريقه فاستدعي ابو بكر الرازي الطبيب المشهور بالحنق صاحب الكتب المصنفة فرآه ما ينفث ووصف له ما يجد . فاخذ الرازي بحسته ورأى قارورته واستوصف حاله منذ بدأ ذلك به . فلم يقم له دليل على سل ولا قرحة ولم يعرف العلة

فاستنظر الرجل ليتفكر في الامر فقامت على الطبيب القيامة وقال هذا يأس لي من الحياة لحذق المتطبب وجهله بالعلة فازداد ما به وولد الفكر للرازي ان عاد اليه فسأله عن المياه التي شرب منها في طريقه فاخبره انه شرب من مستنقعات وصهاريج فقام في نفس ابي بكر محمد ابن زكريا الرازي المطبب الرأيُ بحدة الخاطر وجودة الذكاء ان علقة كانت في الماء فحصلت في معدته وان ذلك التفت للدم من فعلها فقال له اذا كان في غير جثتك فعالجتك ولم انصرف او تبرأ ولكن بشرط تأمر غلمانك ان يطيعوني فيك بما آمرهم به فقال نعم وانصرف الرازي فتقدم فجمع له ملء مركنين كبيرين من طحلب اخضر فأحضرهما من غير معرفة واراه اياهما وقال له ابلع جميع ما في هذين المركنين فبلع الرجل شيئاً يسيراً ثم وقف فقال ابلع فقال لا استطيع فقال للغلمان خذوه فأنيموه على قفاه ففعلوا به ذلك وطرحوه على قفاه وفتحوا فاه واقبل الرازي يدسُّ الطحلب في حلقه ويكبسه كبساً شديداً ويطالبهُ ببلعه شاء ام ابى ويقهروه بالضرب الى أن بلع كارهاً احد المركنين والرجل يستغيث فلا ينفعه مع الرازي شيء الى ان قال الساعة اقذف فزاد الرازي فيما يكبسهُ في حلقه فذرعهُ القيء فقذف وتأمل الرازي قذفه فاذا فيه علقة واذا هي لما وصل اليها الطحلب قرمت اليه بالطبع وتركت موضعها والتفت على الطحلب فلما قذف الرجل خرجت مع الطحلب ونهض الرجل معافى »

والغالب في اقواله بسادة الشاردة ملؤها الحكمة والاختبار وفي مؤلفاته الآراء الجديدة الدالة على فكر نير ومن كلامه قال : الحقيقة في الطب غاية لا تدرك والعلاج بما تنصه الكتب دون اعمال الماهر الحكيم رأيه خطر وقال القراءة من كتب الحكماء والاشراف على اسرارهم نافع لكل حكيم عظيم الخطر وقال: انسر يقصر عن الوقوف على فعل كل نبات في الارض فعليك بالاشهر فيما اجمع عليه ودع الشاذ واقتصر على ما جربت . وقال من لم يعن بالامور

الطبيعية والعلوم الفلسفية والقوانين المنطقية وعدن الى اللذات الدنائية فانهمهُ في علمه لاسيما في صناعة الطب . وقال متى اجمع جالينوس وارسطو على معنى فذاك هو الصواب

وقال الامراض الحارة اقتل من الباردة لسرعة حركة النار

وقال الناقهون من المرض اذا اشتهوا من الطعام ما يضرهم فيجب على الطبيب ان يحتال في تدبير ذلك الطعام وصرفه الى كيفية موافقة ولا يمنعهم ما يشتهون البتة

وقال ينبغي للطبيب ان يوهم المريض أبداً الصحة ويرجيه بها وان كان غير واثق بذلك فمزاج الجسم تابع لاخلاق النفس . اليست هذه باسادة آخر اختراعاتنا الطبية

وقال الاطباء الاميون والمقلدون والاحداث الذين لا تجربة لهم ومن قلت عنايتهُ وكثرت شهواتهُ تتالون . وقال ينبغي للطبيب ان لا يدع مسألة المريض عن كل ما يمكن ان تتولد عن علته من داخل ومن الخارج ثم يقضي بالاقوى

وقال ينبغي للمريض ان يقتصر على واحد ممن يوثق به من الاطباء فخطأه في جنب صوابه يسير جداً . قال ومن تطبب عند كثيرين من الاطباء يوشك ان يقع في خطأ كل منهم . وقال متى كان اقتصار الطبيب على التجارب دون القياس وقراءة الكتب خذل

وقال ينبغي ان تكون حالة الطبيب معتدلة لا مقبلاً على الدنيا كلية ولا معرضاً عن الدنيا كلية فيكون بين الرغبة والرهبة . وقال ان استطاع الحكيم ان يعالج بالاغذية دون الادوية فقد وفق الى سعادة . وقال ما اجتمع عليه الاطباء وشهد عليه القياس وعضدتهُ التجربة فقد وافق السعادة الى آخر ماهنالك من الاقوال الدالة على علم ثاقب وحكمة بليغة وفلسفة نادرة المثال في ادراك الاشياء هذا عدا مئات من الكتب في الطب والفلسفة والطبيعيات والكيميا والظواهر الجوية وعلوم الاقدمين عن بكرة ابيها

الرازي بين الشرق والغرب

لما عيدت الجمهورية الفرنسوية تذكار سبعماية سنة على تأسيس مدرسة مونبليه الطبية جاء المدينة من باريس في شهر نوفمبر عام ١٩٢٩ حضرة المسيو ميران رئيس الجمهورية لذلك العهد والقيت خطب كثيرة . وكان معظم هذه الخطب من قبل اساتذة المدرسة الحالين وهم نجوم العلم اليوم في الطب والجراحة . وقد جيء في تلك الخطب على ذكر الرازي وابن سينا وابي القاسم عباس بن خلف الزهراوي . وعلى قمة الجدار الامامي للهو الكبير في مدرسة باريس الطبية ترى رسوم عديدة لمشاهير اطباء الانسانية وبينها رسم ابي بكر محمد بن زكريا الرازي يحيط به من جهة الرئيس ابن سينا ومن جهة أخرى جراح القرون الوسطى غير مدافع ابو القاسم الزهراوي

للرازي : ايها السادة مؤلفات عديدة في شتى المواضيع اوصلها ابن ابي اصيبعة الى المائة

ونزيد واياما ما يتعلق ببحثنا منها هنا اثنان المنصوري والحاوي . نُقِل الكتابان الى اللاتينية في القرن الثاني عشر أي بعد موت الرازي بقرنين ودرسا في اوربا قاطبة وفي فرنسا خصوصاً الى اوائل القرن الثامن عشر . وقد ألف للمنصوري وقد اهداه مؤلفه الى صديقه الملك المنصور بن ساسان احد ملوك خراسان لذلك العهد ان المؤرخين اخطأوا فيه خطأً عجيباً وذلك لاقبال مدرسة مونبليه عليه ولأنه اصبح من الشهرة بمكان

فمنهم من عزا الاسم الى أبي جعفر المنصور مؤسس وموطد الدولة العباسية معيداً اياه جيلاً الى الوراء ومنهم من بات ينسبه الى المنصور حاجب هشام الاندلسي فائزاً به من قارة الى قارة . على ان المنصوري يتضمن فصولاً في واجبات الطبيب وفي شروطه هي خير ما كتب في هذا الموضوع وقد ترجمت في القرن الاخير الى الافرنسية رأساً وظهرت في كتاب عنوانه المذاهب الطبية للاستاذ بوشو المطبوع عام ١٨٦٤ . واما الحاوي واسمه في اللاتينية *Continens* فقد اتفق له من غرائب التقادير ما يجعل ذكره منها انه ظهر بعد موت الرازي اظهره ابن العميد الاديب الكبير بعد ان جمع تلاميذ الرازي . ومنها ان ترجمته كانت في طليطلة في القرن الثاني عشر مع اخيه المنصوري وقانون ابن سينا . ومنها ان ملوك فرنسا كانت تهتم بحاوي الرازي اهتمامها بأثمن ما لديها من الكنوز فان لويس التاسع وقد كان شديد الاعتناء بصحته طلب من مدرسة الطب بباريس في القرن الثاني عشر ان تمكنه من استنساخ الكتاب المذكور ليحفظ في مكتبته الخاصة فاغتنمت الادارة هذه الفرصة السانحة واخبرت صاحب الجلالة بحاجتها الى الدراهم فلم يخرج الحاوي من مكتبتها إلا بعد ان نقدها صاحب الجلالة ما طلبته منه . واستدانت المدرسة المذكورة مراراً في القرن الرابع عشر فلم تجد من يسلفها نقوداً إلا بعد ان استودعته حاوي الرازي ولم يقبل المداينون بغيره من الرهن

وقد شاهدت في المكتبة الاهلية بباريس منذ عام نسخة خطية من كتاب له معروف اسمه الفاخر دخل المكتبة منذ عهد قريب وبعتقد صديقي المسيو بوشه احد امناء المكتبة بانه من منسوخات القرن الثاني عشر . وقد سبق الرازي الى اشياء لم تكن معروفة قبله منها وضعه الفصل المعروف في واجبات الاطباء وهو خلاصة ما يعرف اليوم بعلم *Déontologie* ومن فصول في الدرجة الاولى من خطورة الشأن في امراض الاطفال وعلاجهم . ومنها رسالة في الجدري والحصبة طبعها المرحوم الاستاذ فنديك عام ١٨٦٦ في لوندرة . وقال الاستاذ بوشو في هذه الرسالة « نعتقد ان الرازي في هذه الرسالة على وصف ضرب من الجدري ذي بثور بيضاء متلاصقة على اديم الجلد كأنها بقع من الدهن المتشر وقال ان آخرتها محزنة واني والحق يقال لم اجد اصوب من قوله فيها »

تاريخ وفاته

في المسألة قولان — اولهما لاحد المواطنين واكاد اقول المعاصرين الحسن بن سوار الطبيب والثاني للمظفر بن موف الطبيب المصري الذي جاء بعد الرازي بجيلين

اما الحسن بن سوار فيقول ان الرازي توفي سنة نيف وتسعين ومائتين او ثلاثماية وكسر والشك مني » . واما الثاني فيقول بانهُ توفي عام ٣٢٠ هجرية واما كشف الظنون وابن خلكان وتغري بردي ومؤلف المجاني فكلهم قد اعتمدوا عام ٣١١ هجرية الموافقة لسنة ٩٢٣—٩٢٤ ميلادية. ولديَّ براهين عديدة على صحة الاعتقاد بان تاريخ ٣١١ هو الصواب. ولذلك ان استاذه في الطب علي ابن الربن وضع للمتوكل فردوس الحكمة بعد أن اسلم على ايدي المعتصم والمعلوم ان المتوكل توفي عام ٨٦١ فاذا افترضنا ان علي بن الربن قضى نحبهُ في ذاك التاريخ كان الرازي قد عمر نيف وستين سنة بعد موت استاذه وهو أقرب الى التصديق من القول الآخر . ودبر الرازي مستشفيات الري وبغداد في زمن المكتفي وقد علم بانهُ اقدم على الطب بعد الاربعين من سنيه فهل اصبح مدبراً وطبيباً لمستشفيات بغداد والري إلا بعد ان ذاع صيتهُ واصبح يشار اليهِ بالبنان وبالتالي بعد عشرين وثلاثين سنة من تعلمهِ الطب وانصرافهِ عن الصيرفة والموسيقى . واذا كان المكتفي قضى نحبه عام ٩٠٢ فان القول بان الرازي مات بعد خليفته بنيف وعشرين سنة اقرب الى الصواب والتصديق من ان يلحق بهِ بعد نيف وثلاثين سنة وهو قد اجتاز المائة من سنيه

***

وقال ابن ابي اصيبعة ان الرازي كان في الاول صيرفيًّا ومما يحقق ذلك اني وجدت نسخة من المنصوري قديمة قد سقط آخرها واحترق اولها من عندها وهي مترجمة بذلك الخط على هذا المثال : المنصوري تأليف محمد بن زكريا الرازي الصيرفي. واخبرني من هي عنده انها خط الرازي وكان الرازي من معاصري اسحاق بن حنين ومن كان معه في ذلك الوقت

والمشهور ان اسحاق بن حنين توفي في بغداد في شهر ربيع الآخر سنة ثماني وتسعين ومائتين فالقول بان الرازي عاش بعدهُ نيف وعشرين سنة صعب التصديق لا يألف المعقول

اما انصراف الرازي عن الصيرفة فهذا برهان على عدم تمكنهِ بالماديات

واما هجره الموسيقى فالمشهور انهُ استعملها بعد اقدامهِ على الطب في التوسطات الجراحية ولعلَّ الفارابي كان ممن اقتفى اثره فيها وفي اعتقادي ان لها مستقبلاً حسناً في الطب

انتم اليوم أيها السادة تعيدون تذكار الرازي وبويله الالفي، الا تسمعونهُ يقول وقد حضرتهُ الوفاة

لعمري لا ادري وقد آذن البلى بعاجل ترحالٍ الى اين ترحالي
وان محل الروح بعد خروجه من الهيكل المهجور والجسد البالي

على ان ذكره لا يزال ملء الكتب وهو حي يذكر في المكتب الطبي غرفة عيادة منسوبة اليه وفي الاقربادين مرهم لا يزال الى اليوم باسمه وغير بعيد ان تنجب لنا الشام مثل الرازي فيعود الى الشرق ضياؤه والى الانسانية جمعاء عزاؤها

دعوة المقتطف

لمراسل بصير الرازي الدلفي

جرت الامم الغربية ، على تكريم علمائها وادبائها وفلاسفتها وساستها ورجال الفضل فيها في حياتهم وبعد مماتهم . فهي تقيم لهم التماثيل والاضرحة في الميادين العامة وتطلق اسماءهم على الشوارع والمعاهد وتؤسس المدارس والجمعيات وتنسبها اليهم وتنشىء الكراسي في الجامعات والمحاضرات السنوية تخليداً لاعمالهم وتجديداً لذكرهم وتعقد المؤتمرات للاحتفال بمرور مائة عام او مائتي عام او ثلاثمائة عام على ولادة احدهم او وفاته . فلا يصدر عدد من اعداد المقتطف الا وفيه خبرٌ عن خطبة هكسلي او بايجت مثلاً او الاحتفال بمرور ثلاثمائة عام على ميلاد نيوتن او نبأ اجتماع الجمعية الملكية للحج الى دار دارون او تبرع احد المئرين باقامة معهد علمي او صناعي يسمى باسم باستور او رُمس . . . الخ

وقد جارينا الامم الغربية في كثير من علومها وفلسفتها وصنائعها وعادات سكانها . فعسانا ان نجاريها أيضاً في تكريم علمائنا وفلاسفتنا تكريماً يبث في نفوس الشبان مجد العلم ورفعة قدره

والرازي كما يبّن صاحب هذه الخطبة النفيسة من اعلام الاطباء والعلماء الذين انجبتهم الامة العربية فيجب علينا ان نحتفل بذكره كما يحتفل الغربيون بهارفي وباستور وفركو ولستر لذلك يدعو [المقتطف] الجمعية الطبية المصرية والمجمع العلمي العربي بدمشق الشام وغيرهما من الجمعيات العلمية والطبية في انحاء البلاد العربية الى تعيين يوم ٣٠ يناير سنة ١٩٣٠ للاحتفال باقتضاء الف سنة على الرازي الطبيب العربي المشهور الخالد الذكر فتلى الخطب في ترجمته ووصف مؤلفاته وما افاد به الطبّ والعلوم الاخرى التي اشتغل بها . وقد اخترنا هذا التاريخ تحكماً مع انهُ سابق للتاريخ الذي يحسبهُ بعض الباحثين تاريخ وفاته الحقيقي ومتأخر عنهُ بحسب رأي فريق آخر منهم — وخير البرّ عاجلهُ